

«أتأمّل بقلبي ويبحث روعي»
(مز ٦/٧٧)

«قلبي إن حكى لك يا مريم!»

المسيرة الرابعة عشرة على

درب السما

طريق الحجّ المريمي من جونية
الى مزار سيدة لبنان في حريصا

دليل الحجاج

قراءات وتأمّلات وصلوات وتراتيل
بالإضافة الى معلومات وتوصيات عملية

إعداد: الاب مارون مبارك ، م.ل.



٦ أيار ٢٠١٧

هذا الدليل...

يهدي «دليل الحج المريمي» الحجاج في مسيرتهم على درب السما، فيدلّهم على الطريق، ويواكب مسيرتهم الروحية بالصلاة والتأمل والتراتيل، إنه رفيق الدرب الأمين.

عنوان الدليل لهذه السنة «تأمل قلبي ويبحث روعي»، وهي عبارات من المزمور ٦٧/٧٧، أردناها منائر تطالع المصلين على درب السما في الذكرى الخامسة عشرة لعبور أبونا سيمون إلى قلب الله. ويتضمّن الدليل قراءات وتأمّلات وصلوات اقتبسنا محتواها من كلام الخوري سيمون نفسه وهو من صلّى وتأمّل بغزارة في أسرار الله وفي علاقة مريم بسرّ الله وشفاعتها لنا؛ وبناءً عليه، وسّعنا العنوان حتى يكون تأملنا مع أبونا سيمون في رفقة مريم: «قلبي إن حكى لك يا مريم!».

إلى ذلك، يحتوي هذا الدليل على خريطة «درب السما» مع لمحة عن أبرز معالم طريق الحج الممتدّة من جونه إلى حريصا، وتوصيات عمليّة لسالكها. وكلّ نقطة جغرافيّة من نقاط الدرب السبع مرتبطة بعنوان ثابت، ليشكّل محطة للتأمل والصلاة. أما عناوين المحطات التي اعتمدنا لمسيرتنا هذه السنة فهي مأخوذة من كلمات الخوري سيمون نفسها وتأمّلاته المريمية.

أخيراً يتضمّن الدليل نبذة عن حياة الخوري سيمون الزند (١٩٦٠-٢٠٠٢)، ملهم مشروع «درب السما» وهادينا إليه.

صلاة البدء

باسم الآب والإبن والروح القدس الإله الواحد آمين.

يا ربنا يسوع المسيح، عندما قال لك أحد السائرين معك: «أتبعك حيث تمضي»، دللته على طريق القلب قبل أن ترسم له سبيل الدرب، إذ طلبت أن يتخلّى عن كل رفاهية، وأن يقطع الربط الاجتماعية والعائلية ولا يعود يلتفت إلى الوراء.

ها نحن من جديد، نمشي على «درب السما»، «فنتبعك حيث تمضي»، في الذكرى الخامسة العشرة لعبور أبونا سيمون إليك دون أن يلتفت إلى الوراء، وقد غمر قلبه شغفٌ بك لا يوصف.

وأنت يا مريم، رفيقة الدرب وعنوان حنا السنوي، بك نستعين لتشفعي لنا، إليك نلوذ لتقودي خطانا، ومعك نتضرّع ليقبل الرب صلواتنا فنقدّم قلوبنا المفعمة حباً ونضمّها إلى قلب أبونا سيمون المغمور شغفاً، لنرفع دعاءنا وابتهالنا إلى الله ليبارك حياتنا، ونحن نردّد معه: «قلبنا إن حكى لك يا مريم»، آمين.



تَرْبِلَة

اليوم نمشي نحو الرب يسوع هو راعينا ونعرف صوتَه
اليوم نمشي ولقلبه الرجوع، فهو لنا ونحن له
نعدو الى فادينا وهو يمشي الينا
الرب نور، الرب خلاص، لقلبه يجذب كل الناس
الرب حب، الرب حياة، الرب حصن، الرب نجاة
لاي لاي لاي...

مريم سيدة الطريق

قراءة

«وفي تلك الأيام قامت مريم فمضت مُسرعة إلى
الجبل إلى مدينة في يهوذا. ودخلت بيت زكريا.»

لوقا ١/٣٩-٤٠

تأمل وصلاة



أراك يا مريم في تجوال دائم من
طرف فلسطين إلى طرفها الآخر،
من الناصرة إلى جبل يهوذا ذهاباً
وإياباً... من الناصرة إلى بيت لحم،
ومن بيت لحم إلى مصر، وفي النهاية،
من بيت لحم إلى القدس، حتى تواكبي
تقدمة ابنك يسوع على الصليب؛ إنه
مشوار الجلجلة وهو الأصعب...
قلبي إن حكى لك يا مريم، فماذا يقول؟

«يا مريم، يا سيدة التجوال! كم نرغب
أن نسير مثلك، ولكن ينقصنا الهدف

الذي يعطي معنىً لكلِّ تجوالنا. أعطينا المعنى الحقيقي
لمسيرتنا. إجعلي تجوالنا سبيلاً للقاء إخوتنا. وإذا غلبنا التعبُ
مرةً أو تعثرنا على الطريق الطويلة الصعبة، إنحني بعطفك
علينا وامسحي بزيتك جراحاتنا مثل السامري لكي نستطيع
أن نقوم من جديد ونتابع المسير نحو ابنك رفيقنا وطريقنا
الى الابدية. آمين.»

(من كلمات الخوري سيمون الزند)

ابانا+السلام+المجد

تربيلة

يا أمانة، يا أمانة، يا مريم العذراء
شريكةً، شريكةً، أنت في الفداء
شفيعة لنا، يا أمانة باليسر والصعاب
يا أمانة

جبريل ناداك، في السرِّ نأجك
هياً الى الدنيا التي سمعت همساً بلقياك
أعطي حنانك لا تضنني
لكم طلبناك وتُقنا للقياك، يا أمانة

سلامنا بسلامك، وحياتنا بحياتك
كم قد غرقنا ببعدنا عنك
وكاد الموجُ يجرفنا
لولا استغاثتنا بك، يا أمانة



الموقع: راجع الخريطة B2
العنوان: الوحدة

مريم سيدة الانتظار

قراءة

«مثل ملكوت السموات كمثّل عشر عذارى أخذن مصابيحهنّ وخرجنّ للقاء العريس... وعند منتصف الليل علا الصياح: «هوذا العريس! فاخرجنّ للاقائه!». فقام أولئك العذارى جميعاً وهيّان مصابيحهنّ.»

متى ١/٢٥، ٧

تأمل وصلاة

انتظارك يا مريم بدأ مع ترقّب تحقيق الحلم الذي ملأ عمرك، وتتوّج في تلمّس عطية الروح القدس مع التلاميذ الذين أوكلك ابنك فيهم. ومشوار الانتظار طال بين ولادة يسوع وانطلاقته الرسوليّة حتى ساعة المجد والقيامة...
قلبي إن حكى لك يا مريم، فماذا يقول؟

«يا مريم، يا سيدة الانتظار! أعطينا من زيتك لأنّ مصابيحنا انطفأت. لا ترسلينا عند الباعة لنبتاع زيتاً. أشعلي أنت فينا هذه المحبة الناقصة.

أعطي نعمة الانتظار وفضيلته للشابات المنتظرات عريسهن الذي لم يصل بعد.

أعطي نعمة الانتظار وفضيلته
للأمهات المنتظرات ولادة الحياة
من أحشائهنّ.

أعطي نعمة الانتظار وفضيلته
للأرامل اللواتي فقدن أزواجهن
وللأمهات اللواتي خسرن أولادهنّ.

أعطي نعمة الانتظار وفضيلته
للكنييسة على عتبة الألفية الثالثة
حتّى تعيش حالة الانتظار، وليس
حالة القبول السلبي لكل ما يحدث

حولها.»

(من كلمات الخوري سيمون الزند)



ابانا+السلام+المجد

تربّيلة

١- أنتظرك يا روحَ الله ومن غيرك يليق به الإنتظار
انتظارَ الفلاح للخريف
انتظار التربة للشتاء
انتظار البرعم للربيع
انتظار الحصاد للصيف
تعال تعال تعال يا روح الله

٢- يا فاحص أعماقي هلمّ تعال
كل ما في ذاتي ينتظر شفاءك
يا عريس روحي هلمّ تعال
كل ما في كياني ينتظر حنانك
يا وليمة جوعي هلمّ تعال
كل ما في قلبي ينتظر سلامك
يا عمق بئري هلمّ تعال
كل ما في جوفي ينتظر شتاءك
تعال تعال تعال يا روح الله



الموقع: راجع الخريطة B1 دير سيدة البشارة
(بقلوش) العنوان: ماء الحياة

مريم سيدة الخبز

قراءة

«وصعد يوسف أيضاً من الجليل من مدينة الناصرة إلى اليهودية إلى مدينة داوود التي يُقال لها بيت لحم... ليكتتب هو ومريم خطيبته وكانت حاملاً. وبينما هما فيها حان وقت ولادتها، فولدت ابنها البكر فقمّطته وأضجته في مذود.»

لوقا ٢/٤-٧

تأمل وصلاة

لقد وُلدتِ يا مريم يسوع ابنك وأضجته في مelf الحيوانات. القشُّ الذي يملأ المelf هو طعام البهائم، وفوقه كلمة الله المتجسد، الخبزُ النازل من السماء ليأكله الإنسان فلا يموت. لقد عجنتِ يا مريم هذا الخبز وجهّزته وأعطيته لنا كاملاً...
قلبي إن حكى لك يا مريم، فماذا يقول؟

«يا مريم، يا سيدة الخبز! أمام جوع العالم الذي عرفتِ أنتِ أيضاً طعمه وذقتِ لوعته، لا تجعلينا باردين أمام حاجات إخوتنا. لا تحرمينا ولا تحرمي اخوتنا من لقمة العيش،
"خبزنا كفاف يومنا".»

مريم امرأة التجديد

قراءة

«فقال لئسوع أمّه: «ليس عندهم خمر». فقال لها يسوع: «ما لي ولك أيتها المرأة؟ لم تأتِ ساعتى بعد». فقالت أمّه للخدم: «مهّما قال لكم فافعلوه»... فقال يسوع للخدم: «إملاؤا الأجران ماءً». فملاؤها إلى أعلاها. فقال لهم: «إغرفوا الآن وناولوا وكيل المائدة»

يو ٢/٣-٨

تأمل وصلاة



حضورك يا مريم مميّز ولطيف،
تشعرين بالنقص وتتدخلين
لدى يسوع حتى يعمل الأعجوبة.
فلم يحوّل فقط المياه خمرًا، بل
حوّل الأجران الفارغة الباردة،
غير النافعة من بعد استعمالها،
بحسب الشريعة، من الجمود
إلى حياة جديدة وإلى نوعيّة
جديدة...

قلبي إن حكى لك يا مريم، فماذا يقول؟

«يا قديسة مريم، يا امرأة التجديد! يا امرأة الخمر الجيد، لقد فرغ الخمر عندنا ولم نعد نحسّ بطعم الفرح والبهجة.
يا قديسة مريم، نطلب منك أن تشفعي بنا وتطلبي من ابنك أن يحوّل جمودنا الى حياة وأن يحوّل قلوبنا المتحجرة الى قلوب تحبّ، وأن يحوّل هذه البرودة القاتلة الى حرارة حبّ وإيمان.
يا قديسة مريم، يا امرأة الخمر الجيد، اسكبي من خمرك في كوؤسنا لكي نسكر من حبك وحب ابنك ونسقي إخوتنا خمرًا مجدداً، خمر العهد الجديد للحياة الأبدية، خمر الفرح الحقيقي،
خمر حضور الربّ في عرسه مع الكنيسة. آمين.»

(من كلمات الخوري سيمون الزند)

ابانا+السلام+المجد

ترتيلة

مريمُ العذراءُ نَسَمَةُ الأَرْجَاءِ،
يا نَجْمًا ظَهَرَ فَوْقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
يَكشِفُ وَجْهَ السَّمَاءِ.
يَنسُجُ لَحْنَ الرِّجَاءِ
مِنْ عُمُقِ سِرِّ الفِداءِ
يَرسُمُ خِلاصَ البَشَرِ.
إِنْ جَفَّ فَيُنَا خَمْرُ فادينا
يا أُمُّ يَسوعَ، جَفِّفي خَمْرَ الدُموعِ
يجري من مآقينا
وأملاي أجابينا
القلبُ حُبًّا لا يَجوعُ،
نَعْمَةً مِنْ لَحَنِ الخُشوعِ.



مريم أم المسيح وأم الكاهن

قراءة

«كن قدوة للمؤمنين بالكلام والسيرة والمحبة والإيمان والعفاف، إنصرف إلى القراءة والوعظ والتعليم إلى أن أجيء. لا تهمل الموهبة الروحية التي فيك... إنصرف همك إلى ذلك وكن له ملازماً ليظهر تقدمك لجميع الناس. إنته لنفسك ولتعليمك وواظب على ذلك. فإنك إن فعلت خلصت نفسك والذين يستمعون إليك.»

١ طيموتاوس ٤/١٢-١٦

تأمل وصلاة



إنك يا مريم ملجأ الكاهن في ساعات الصعاب وشفيعته عند المحن. أنت شريكة دربه وكاتمة أسرارته، تعلمينه أن يكون مكرساً بكلية لله: يعطي المسيح المكان الأول ويختفي، يتأمل بكلام يسوع ويحفظه في قلبه، ويتفانى في خدمة القريب على

مثالك في خدمتك لإليصابات خالتك. تعلّمينه أن يغار على
النفوس ويهتمّ بخلاصها وهو يطيع أوامر رؤسائه...
قلبي إن حكى لك يا مريم، فماذا يقول؟

«يا قديسة مريم، يا أمّ يسوع وأمّنا، إشفعي فينا نحنُ
الكهنة. قدّسنا واحفظينا بعنايتك لكي نعيش الأمانة
لدعوتنا. إشفي من بيننا من سقم جسده أو ضعفت نفسه.
أعطينا حكمتك وصمتك لكي نتحد أكثر فأكثر بابنك، مثلنا
ورفيقنا إلى الحياة. أمين»

(من كلمات الخوري سيمون الزند)

ابانا+السلام+المجد

ترتيلة

أمي يا أمي أهديك ذاتي قلبي وروحي حبي حياتي
عانقي فرحي وجراحاتي واحملي دوماً للرب صلاتي.
دفع عينيك نار لحيّ أمي سلاماً يرجوك قلبي
طفل أريد القداسة دربي ضميني أمي كي ألقى ربّي.
طوباك أمي يا من حملت سر الخلاص لفداء الناس
ان ميلاد ربي المعظم يروي اتضاع احشائك مريم.
شكراً يا أمي لما قبلت صوت السماء الها حملت
اجعلي أمي قلبي مغارة دفيه أمي كي يلقى ربي.



مريم أم الأوجاع

قراءة

«جهدٌ وكدٌ، سهرٌ كثيرٌ، جوعٌ وعطشٌ، صومٌ كثيرٌ، بردٌ وعري، فضلاً عن سائر الأمور من همّي اليومي والاهتمام بجميع الكنائس. فمن يكون ضعيفاً ولا أكون ضعيفاً. ومن تزلُّ قدمه ولا أحترق أنا؟ إن كان لا بدّ من الافتخار، فسافتخر بحالات ضعفي»

٢ قورنتس ١١/٢٧-٣٠

تأمل وصلاة

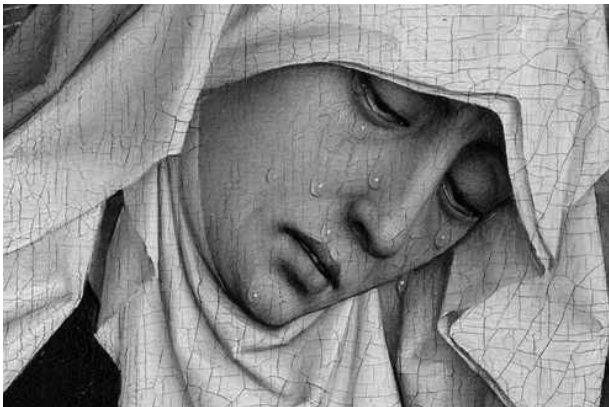
في مسيرة حياتي اليومية ومساري الملتمزم اليومي، أتطلع إليك يا مريم أمّي وأصرخ من أعماقي: يا شفاء المرضى ويا ملجأ الخطاة، تضرّعي لأجلي واسندي ضعفي...
قلبي إن حكى لك يا مريم، فماذا يقول؟

«يا مريم أمّي،

أنت لست أمّاً لبنانية أو صربيّة أو هندية أو أفريقية...
أنت لست أمّاً مسيحيّة أو مسلمة أو بوذية...
لأن العذاب لا جنسيّة له ولا دين!
أنت أمّ الأوجاع، وعلى أكتافك أكبر حصّة من الأوجاع الإنسانيّة. أنت واحدة بين ملايين الامّهات المعذبات والمهجّرات والمضطهدات في عصرنا. (...)

لَمْ يَبْقَ لَكَ إِلَّا الذَّكْرِيَّاتُ، وَهُوَ لَأَوْلَادٍ... أَبْنَاءَ حَبِّكَ.
 مِنْ أَجْلِهِمْ، صَارَعْتَ وَتُصَارِعِينَ الْجَلَادِينَ، مِنْ أَجْلِهِمْ عَانَيْتِ
 الْجُوعَ. مِنْ أَجْلِهِمْ بَعَثْتَ آخَرَ قِطْعَةَ ذَهَبٍ وَافْتَرَشْتَ الْقَشَّ... (...)
 يَا أُمَّ الْأَوْجَاعِ، يَا أُخْتَ الْمَلَائِينَ مِنَ الْمَعَذِبَاتِ مِثْلِكَ ... نُرِيدُ أَنْ
 نَقُومَ بِشَيْءٍ مَا. دَعِينَا نَقُومُ بِمَا نَحْنُ قَادِرُونَ عَلَيْهِ!»

(من كلمات الخوري سيمون الزند)



ابانا+السلام+المجد

تَرْبِيَّة

قل كلمة يا سيدي كلمة واحدة تكفيني رداؤك يا سيدي لمسة منه تشفيني

١- أنت الذي أشبعت جوع الفقراء
 أنت الذي توجت كل الأنبياء
 أنت الذي أشبعت جوع الفقراء
 أنت الذي كافأت قلب الرحماء
 أنت الذي رفعت كل الودعاء
 توجني بتاج ملكك
 أنت الذي رفعت كل الودعاء
 توجني بتاج ملكك

٢- أنت الذي رسمت نجوم السماء
 أنت الذي كللت الحقول بالبهاء
 أنت الذي أبدعت غيوم الشتاء
 كللني بتاج عرشك



الموقع: راجع الخريطة D1
العنوان: الشهادة

مريم سيّدة الفرح

قراءة

«هَلّلي يا بنت صهيون، إهتف يا اسرائيل، إفرحي وتهلّلي بكلّ قلبك يا بنت أورشليم، فقد ألغى الربّ الحكمَ عليك وأبعد عدوك، في وسطك ملكُ إسرائيل الربّ فلا ترين شرّاً من بعد.»
صفنيا ٣/١٤-١٥

تأمل وصلاة

لما بشّرِكَ الملاك هتف: «إفرحي يا مريم»؛ وسبب الفرح في العهد القديم يعود إلى حضور الربّ في وسط شعبه، مما حدا بداود الملك أن يرقص أمام تابوت العهد والشعب كلّهُ في عيد. لقد دعاكَ الملاكُ يا مريم إلى الفرح، لأنّ الربّ المنتظر سيحضرُ في حشاكِ وسوف يحملُ الخلاصَ للإنسانيّة كلّها...
قلبي إن حكى لك يا مريم، فماذا يقول؟

«يا قديسة مريم ، يا سيّدة الفرح !

في بعض الأوقات ننسى أنّ سببَ الفرح الحقيقي هو حضور يسوع في حياتنا، ونبدأ بالبحث عن أفراحٍ سطحيّة تمرّ بسرعة. (...)

في بعض الأوقات، لا نعرف كيف نُقدِّر عطايا الرَّبِّ في حياتنا: صحَّتنا، زواجنا، أولادنا ومواهبهم المتعددة... فنمضي عمرنا بالتذمّر.

ذكرينا دائماً يا مريم، أن الفرَح الحقيقي لا يكلف الكثير. ذكرينا أننا، إذا بدأنا نشكرُ الله على أسبابِ فرحنا، لن يبقى لنا وقت لنشكو. آمين»

(من كلمات الخوري سيمون الزند)



ابانا+السلام+المجد

ترتيلة

باركي يا نفسي الرب ولا تتسي كل حسناته (٢)

باركي يا نفسي الرب (٣) باركي (٢)

١- الذي يغفر كل آثامك الذي يشفي جميع أمراضك وينجي من

الحفرة حياتك وبالرحمة دوماً يكللك باركي يا نفسي الرب.

٢- الذي يشبع بالخير عمرك فيجدد كالنسر شبابك الذي يملأ

احتياجاتك باركي ربك يا نفسي باركي باركي يا نفسي الرب.

صلاة الختام

لقد مَشِينَا الدرب، وكلُّنا تَوَقُّ يا رَبِّ لَأَنْ نَصَلَ إِلَى
لقياك في حضورك الخفيِّ حيث تجسَّد حبِّكَ الأَعْظَم، فتأخُذ ما
لنا وتهبُّنا ما لك.

رفعنا الصلوات وهلَّلنا مع مريم أَمَّنَّا رفيقَةَ الدرب؛
ومن قلب أبونا سيمون تأمَّلنا، كما صاحب المزامير الذي
قال: «أَتَأَمَّلُ بِقَلْبِي»، لنوهَّلَ للدخولِ إلى حيث تشتاقُ نفوسُنا
فتتحدُّ بك في ذبيحةِ القربانِ المقدَّس، لنردِّدَ أيضاً مع صاحب
المزامير: «ويبحث رُوحِي».

وصلنا إلى عتبة بيتك، وبين يدي مريم سيدة البيت
نرتمي لكي معها نتابع طريقَ القلب بعدما أنهينا سبيل الدرب،
فنفتح لك قلوبنا لتتقبَّلَ بكلِّ صمت الغنى الذي تفيضه فيها،
ونعود لننطلق في دروب الحياة ونشهد بشجاعةٍ للحبِّ الذي لا
ينضب.

ومع أبونا سيمون، في ذكرى انتقاله إلى قلبِ الله،
نردِّد ونقول، قلبنا إن حكي لك يا مريم، يبتهل ويقول: «يا
مريم، يا قديسة الشجاعة» في وقفك عند أقدام الصليب
امتصت كلَّ آلام البشرية، وكلَّ آلام الأمَّهات المفجوعة؛
أعطينا شجاعتك حتى نواجه مصائبنا؛ أعطينا شجاعتك
لكي نسلمَّ أمرنا وحياتنا بكلِّ ثقة بين يدي ابنك، فنستحقَّ أن
نقطف ثمرة ثقتنا وشجاعتنا. آمين.

